

وعشرين وما يزيد على ذلك في ذكر الحافظ ابن حجر
 والمؤرخون قبله فكان بين هذين الطاعونين خمس وسبعون
 سنة وفي هذه المدة كان مولد الامام الشافعى رضى الله عنه
 ووفاته فلم يقع في حياته طاعون وبذلك يعرف ان قوله السابق
 لم ار للوباء اذن من ينفسي لم يره به الطاعون لأن الوباء
 غير الطاعون كما تقدم الفرق بينهما ويختتم انه اراد الطاعون
 والمراد الذى نصل صاحبه وقام واحتاج إلى علاجه فيدهن
 به كما يستعمل الناس الآن في علاجه الدهان بزيادة اللبن
 البقرى ودهن اللوز وظنه طايفة من الناس ان مراد الامام
 ان الادهان بدهن البنفسج يمنع الطاعون من اصله وليس
 كما ظنوا والله اعلم ثم في سنة تسعة واربعين وما يزيد على ذلك
 في سنة ثمان وثمانين وما يزيد على ذلك باذربيجان وبودحة فمات
 لحمد ابن ابي الساج ثمانون ولدًا ذكره صاحب المرأة ثم في
 سنة تسعة وتسعين وما يزيد على ذلك بارض فارس ثم في سنة احدى
 وثلاثمائة ببغداد ثم في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة باصبهان
 ثم في سنة ست واربعين وثلاثمائة بالعراق وكثير فيه موت
 الغجا حتى ان القاضى لبس ثيابه ليخرج الى الحكم فمات وهو
 يلبس احدى خفيه تدنيب رأيت في كتاب نشوان الحاضرة
 للتنوخي ان موت الغجا وقع للناس في كل حال منهم من
 مات وهو يصلى ومنهم من مات وهو يأكل ومن مات وهو يمشى
 ومن مات وهو يجماع ومن مات في الحمام وفي جميع الاحوال الا
 حالة واحدة وهي الخطبة فلم ينقل قط ان خطيبا مات فجأة